

اليقين

[475] فيما نذكره من روايات الحافظ ابن مردويه وقد قدمنا أنه يسمى الإمام الحافظ الناقد ملك الحفاظ طراز المحدثين أحمد بن موسى بن مردويه، روى في كتابه كتاب (المناقب) المشار إليه، أن عليا عليه السلام إمام المتقين وضلال من خالفه بعد سيد المسلمين صلوات الله عليهم. رواه من أربع طرق في ترجمة ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي إمام المتقين، نذكر منها طريقين. قال: حدثني إسماعيل بن علي بن رزين الواسطي قال: حدثنا الهيثم بن عدي الطائي قال: حدثنا حماد بن عيسى، قال: حدثنا علي بن هاشم، قال: حدثني أبي هاشم بن البريد وابن أذينة عن ابان بن تغلب عن مسلم، قال: سمعت أبا ذر والمقدار بن الأسود وسلمان رضي الله عنهم قالوا: كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ما معنا غيرنا إذ أقبل ثلاثة رهط من المهاجرين البدرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تفترق أمتي ثلاث فرق: فرقة أهل حق لا يشوبون بباطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار ازداد حسنا وثناء إمامهم هذا لأحد الثلاثة. وفرقة أهل باطل لا يشوبون بحث مثلهم كمثل الحديد كلما فتنته بالنار ازداد خبثا ونتاجا وإمامهم هذا لأحد الثلاثة، وفرقة أهل ضلالة مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء إمامهم، هذا لأحد الثلاثة. قال: فسألت عن أهل الحق وإمامهم فقال: علي بن أبي طالب إمام المتقين. وامسك عن الاثنين، فجهدت أن يفعل (1) فلم يفعل. (1) ق خ ل: أن يسميهما.
